

التطبيقات الرقمية وتعزيز المعرفة الدينية- تطبيق أنا مسلم أنموذجا..

Digital applications and the enhancement of religious knowledge: The Ana Muslim application as a case study. Haut du formulaire

طالبة الدكتوراه/حاجي لطيفة^{1*}، البروفيسور/نايلي نفيسة².

1 جامعة العربي بن مهيدي/أم البواقي، مخبر دراسات الاعلام والوسائط الرقمية، latifa.hadj@univ-oeb.dz

2 جامعة العربي بن مهيدي/أم البواقي، مخبر دراسات الاعلام والوسائط الرقمية، [nafissa.naili@univ-](mailto:nafissa.naili@univ-oeb.dz)

oeb.dz.

تاريخ النشر: 2025 / 06 / 30

تاريخ القبول: 2025 / 05 / 31

تاريخ الاستلام: 2025 / 04 / 12

ملخص:

بحثنا عبارة عن استقراء للكيفية التي تساهم بها التطبيقات الرقمية الإسلامية في تعزيز المعرفة الدينية من خلال دراسة تطبيق أنا سلم بوصفه أنموذجا. اعتمدنا على منهج دراسة الحالة باعتبار أن دراستنا تنتمي الى الدراسات الوصفية مستخدمين أداة المقابلة مع عينة قصدية تتمثل في مصمم التطبيق، سعينا من خلالها للتعرف على فكرة وكيفية تصميم التطبيق، طريقة تفاعل المصممين مع مستخدمي التطبيق، والاستراتيجيات المعتمدة من قبلهم لمساهمة تطبيقهم في تعزيز المعرفة الدينية، وفي الأخير حاولنا الكشف عن أهم التحديات والصعوبات التي تواجه مصممي مثل هذا النوع من التطبيقات لتحقيق الأهداف التي صممت من أجلها تطبيقاتهم. ومن أهم النتائج المتوصل اليها أن تطبيق أنا مسلم نجح في تعزيز المعرفة الدينية لدى مستخدميهم، بسبب الاستراتيجية المتكاملة التي اتبعها مصممه لاسيما فيما يتعلق بتقديم معلومات دينية من مصادر موثوقة. وزيادة الثقة في المصادر من شأنها المساهمة في تبني الأفكار والعمل بها والاستفادة منها. الكلمات المفتاحية: التطبيقات الرقمية، التطبيقات الرقمية الإسلامية، المعرفة الدينية.

Abstract:

Our research explores how Islamic digital applications contribute to enhancing religious knowledge, using the Ana Muslim application as a model. Considering that our study is descriptive, we adopted a case study approach, using an interview tool with a purposive sample, the application designer. We sought to understand the concept and design of the application, the way designers interact with application users, and the strategies they adopt to help their application enhance religious knowledge. Finally, we sought to uncover the most significant challenges and difficulties facing designers of this type of application in achieving the goals for which their applications were designed. One of the most important findings is that the Ana Muslim application succeeded in enhancing religious knowledge among its users, due to the integrated strategy adopted by its designer, particularly with regard to providing religious information from reliable sources. Increasing trust in these sources contributes to the adoption, implementation, and utilization of ideas. Keywords: Digital applications, Islamic digital applications, religious knowledge

Keywords: : Digital applications, Islamic digital applications, religious knowledge.

* المؤلف المرسل: حاجي لطيفة.

١. مقدمة

أفرز لنا التطور التكنولوجي استخداما جديدا للتقنية في شتى مجالات حياتنا وأصبحت جزءا مهما من ممارساتنا اليومية، ساهمت في تغير جوانب كثيرة من هذه الممارسات وأثرت بشكل أو بآخر فيها، حيث برزت التطبيقات الرقمية كواحدة من أهم إفرازات التطور التكنولوجي وتنوعت أهداف ودوافع استخداماتها، لكنها وبشكل ما اقتحمت كل مجالات الحياة: الاجتماعية، الاقتصادية، التعليمية وحتى الدينية. تعد التطبيقات الإسلامية نموذجا بارزا على كيفية استخدام التكنولوجيا لتحقيق أهداف تعليمية ودينية محددة من خلال توفير محتوى ديني يتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي وموجه للمسلمين في جميع أنحاء العالم. يساهم بشكل أو بآخر في تعزيز المعرفة الدينية وتسهيل الوصول للمعلومة الإسلامية.

تشمل التطبيقات الرقمية الإسلامية جملة من الخدمات تتنوع بين التلاوة القرآنية، الأحاديث النبوية، الأذكار والفتاوى وغيرها. متاحة للاستخدام في كل وقت وبأي مكان، تجمع معظمها بين خاصتي التفاعلية وسهولة الاستخدام، تقدم لمستخدميها محتوى يتناسب مع احتياجاتهم الفردية وأوقاتهم اليومية المتاحة، مما يساهم في تعزيز سبل التواصل الديني وبناء مجتمع إسلامي متفاعل غير مقيد بحدود جغرافية معينة.

تلعب التطبيقات الرقمية الإسلامية دورا هاما وفعالا في تعزيز المعرفة الدينية وتقديم المعلومات الإسلامية بطريقة بسيطة وجذابة ومع استمرار التطور التكنولوجي من المتوقع أن يشهد مثل هذا النوع من التطبيقات تطورا كبيرا وتحقيقا أكبر للأهداف التي أنشئت من أجله، في حال تم دمجها بتقنيات أكثر تطورا، على غرار تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز. فعلى الرغم من التحديات التي تواجهها هذه الأخيرة، على غرار ضمان دقة المحتوى، التكيف مع التنوع الثقافي واللغوي لمختلف المجتمعات الإسلامية عبر العالم، حماية البيانات الشخصية للمستخدم وغيرها، إلا أن الفرص التي تقدمها خاصة من جانب تعزيز الفهم الصحيح وتقديم المعلومة الموثوقة الشرح المبسط لتعاليم الدين الإسلامي تبقى أكبر.

اشكالية الدراسة

من خلال ما سبق عرضه أصبح من الضروري فهم وتفسير الطريقة التي تساهم بها التطبيقات الرقمية الإسلامية في تعزيز المعرفة الدينية وفهم أهم الاستراتيجيات المنتهجة من قبل مصمميها لتحقيق الأهداف المرجوة منها، من خلال دراسة واحد من هذه التطبيقات كنموذج وهو تطبيق "أنا مسلم"، وهو الأمر الذي نحاول ضبطه في صيغة التساؤلية التالية: كيف يساهم التطبيق الرقمي الإسلامي أنا مسلم في تعزيز المعرفة الدينية؟

تساؤلات الدراسة

للإجابة على هذا تساؤلنا المحوري قمنا بطرح جملة من التساؤلات التي صغناها كما يلي:

- ✓ ما هي أهم ميزات وخصائص تطبيق أنا مسلم التي من شأنها المساهمة في تعزيز المعرفة الدينية؟
- ✓ كيف يمكن لتطبيق أنا مسلم توحيد الفهم بين المستخدمين على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم؟
- ✓ ما هي أهم المصادر والمراجع التي يعتمد عليها تطبيق أنا مسلم في إنشاء محتوى ديني سليم؟

✓ ما هي أهم الجوانب التقنية والأمنية التي يستخدمها تطبيق أنا مسلم لحماية بيانات وخصوصيات مستخدميه؟

أهداف الدراسة

نسعى من خلال دراستنا هذه لتحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- ✓ فهم تأثير تطبيقات الرقمية الإسلامية على تعزيز المعرفة الدينية.
- ✓ استكشاف آراء المستخدمين حول تطبيق أنا مسلم.
- ✓ الكشف عن الكيفية التي يساهم بها تطبيق أنا مسلم في تعزيز المعرفة الدينية.
- ✓ معرفة أهم الاستراتيجيات التقنية والأمنية المعتمدة في التطبيقات الرقمية الإسلامية.
- ✓ الكشف عن التحديات الصعوبات التي تواجه المصممين أثناء تصميمهم لتطبيقات الإسلامية.

أهمية الدراسة: تحدد أهمية أي دراسة في ميدان بحوث الاعلام والاتصال من مدى أهمية الوسيلة المدروسة في حد ذاتها، ويمكننا تقسيم أهمية بحثنا هذا إلى بعدين بعد نظري (علمي) والآخر تطبيقي (عملي) نفصلهما كالآتي:

الأهمية العلمية: وهي ذلك المجال المعرفي الذي يحتله موضوع بحثنا والمتعلق أساساً بالمعرفة الدينية وأهميتها في المجتمعات الإسلامية، لاسيما في ظل التطور التكنولوجي وظهور الوسائط الجديدة وكثرة استخدامها من مختلف فئات المجتمع كمصدر رئيسي لاستقاء المعلومة على اختلاف مجالاتها لا سيما منها الدينية.

الأهمية العملية: تتمثل في فهم وتحليل كيفية أداء ومساهمة التطبيقات الرقمية الإسلامية في تعزيز المعرفة الدينية وتسهيل الوصول إلى المعلومة لبناء مجتمعات رقمية تفاعلية وخلق تكامل بين التكنولوجيا والدين، وذلك بتفسير الطريقة المنتهجة من قبل مصممي مثل هذا النوع من التطبيقات في تلبية الاحتياجات الدينية والمعرفية للمستخدمين في العصر الرقمي.

أولاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

التطبيقات الرقمية: تعرفه الباحثة اجرائياً بأنه تلك البرامج التي يمكن تحميلها من متجر بلاي ستور بعد ربط الجهاز المستخدم بشبكة الانترنت، والتي تختلف أنواعها حسب المجال الذي خصصت له، فنجد منها الموجهة للتواصل على غرار تطبيقات التواصل الاجتماعي، وأخرى للتسلية والترفيه على غرار تطبيقات اللعب، فيما نجد منها ما هو موجه للتعليم والثقيف على غرار تلك المخصصة للروايات والكتب وغيرها.

التطبيقات الرقمية الإسلامية: ويمكن أن نعرفها اجرائياً في مجال دراستنا بأنها تلك التطبيقات المعروضة عبر متجر بلاي ستور، المجانية منها والمدفوعة والتي تكون متخصصة في الجانب الديني (الإسلامي)، على اختلاف تصميماتها ومحتواها فنجد منها الخاصة بمواقيت الصلاة، الفتاوى، الاذكار، التلاوة والقرآن وغيرها.

المعرفة الدينية: والتي نقصد بها اجرائياً الامام المعرفي بتعاليم الدين الإسلامي والسيرة النبوية، وهي جملة الرصيد المعرفي الشامل للفهم والوعي بالشعائر والعبادات والقيم الأخلاقية المرتبطة بالدين الإسلامي، والتي تهدف إلى ارشاد الفرد المسلم في ممارساته الدينية وتعميق الارتباط بالدين الإسلامي، مما يعزز قدرتهم على تطبيق تلك التعاليم في حياتهم اليومية.

ثانيا: المقاربة النظرية للدراسة

يستند موضوع دراستنا المعنون بالتطبيقات الرقمية الإسلامية وتعزيز المعرفة الدينية تطبيق أنا مسلم أنموذجا، في شقه النظري إلى نظرية البنائية الوظيفية التي ظهرت مع بدايات الفكر الأفلاطوني الذي طرح لنا فكرة القياس بين المجتمع والكائن العضوي، واعتبرهما نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي وهو الفكر الذي أيده العديد من الفلاسفة والعلماء فيما بعده، على غرار أوغست كانت و هاريت سبانسر، ليقوم بعدها روبرت ميرتون سنة 1958 بترخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع في أربع افتراضات أساسية، والتي من أهمها أن أفضل طريقة للنظر للمجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المتكررة والمرتبطة والتي يكمل كل منها الآخر. (علي، 1998)

هذا ما يتفق مع موضوع دراستنا التي تسعى لتفسير دور التطبيقات الرقمية الإسلامية، باعتبار أنها تقوم بأنشطة متكررة داخل النظام الاجتماعي المتمثل في المجتمعات الإسلامية، وتساهم في تعزيز المعرفة الدينية لهذا المجتمع، وأنها واحدة من التركيبات الأساسية التي لا يستطيع المجتمع الرقمي العالم المعاصر الاستغناء عنها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد تشكل هذه التطبيقات الرقمية الإسلامية خلافا وظيفيا في حال عدم أدائها لدورها على أكمل وجه، لذا نسعى لدراسة هذا النوع من التطبيقات وتحليل وظائفه أو تحديد الخلل الوظيفي الذي يعتره.

ثالثا: مراجعة الأدبيات السابقة

- دراسة (مها عبد المجيد صلاح عطية، 2018) بعنوان المحتوى الديني عبر التطبيقات الذكية دراسة ميدانية تحليلية ركزت من خلالها الباحثة على توضيح العلاقة بين التكنولوجيا والدين، وتحليل الأبعاد الإيجابية والسلبية المرتبطة بتوظيف هذه التطبيقات، حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي، كما جمعت بين الأسلوبين الكمي والكيفي، الأول استخدمته لدراسة الجمهور عبر مسح عينة متاحة مكونة من 42 مفردة، أما الأسلوب الكيفي فاستخدمته في تحليل محتوى التطبيقات الإلكترونية عبر مسح عينة قصدية 20 تطبيق، موظفة في ذلك أداتين لجمع المعلومات هي تحليل المحتوى والاستبيان. (عطية، 2018)
- دراسة (بن لحبيب بشير، سنة 2023) المعنونة بتوظيف تطبيقات الهواتف والأجهزة الذكية في خدمة القرآن الكريم بين الضرورة والخطورة دراسة سوسيولوجية، هدفت هذه الدراسة للتعرف على محتوى وشكل تطبيقات القرآن الكريم عبر الهواتف والأجهزة الذكية، والأساليب التي تستخدمها لخدمة القرآن الكريم استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بتوظيف أداة تحليل المضمون لعينة قصدية تتكون من أربعة تطبيقات إسلامية، وخلصت الدراسة لضرورة تبني إستراتيجية واضحة ودقيقة فيما يخص توظيف التقنيات الحديثة واستخدام برامج أكثر تطورا لحماية القرآن من التحريف. (بشير، 2023)
- دراسة (djazilam sukran، سنة 2022) المعنونة Implementation of E-learislamic based islamic religious education، شرح الباحث من خلال هذه الدراسة كيفية التعلم في مجال التعليم الإسلامي القائم على التعلم الإلكتروني، استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي من خلال جمع مختلف الدراسات السابقة المنجزة في هذا الموضوع، والمتاحة عبر محرك البحث جوجل وفي مختلف المقالات العلمية

المنجزة في هذا الموضوع، حيث خلصت هذه الدراسة إلى أنه يمكن للتعليم الإلكتروني أن يخلق مساحة تعلم رقمية تمكن المتعلمين من الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة دون عوائق من حيث المكان والزمان، مما يساهم ذلك في تحسين جودة التعليم الإسلامي (mila, 2022).

➤ دراسة (abduh chadziqotul، سنة 2024) المعنونة The utilization of mobile applications in supporting Quran and Hadith learning، سعت هذه الدراسة إلى البحث عن كيفية أن تكون التطبيقات أدوات فعالة في دعم التعلم القرآني والحديث النبوي الشريف، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث قامت بمراجعة أدبية لمجموعة من التطبيقات الإسلامية المتاحة من أجل الكشف عن كيفية الاستفادة الفعالة من هذه التطبيقات المحمولة في دعم تعلم القرآن والحديث، وتحديد الآثار الناتجة عن استخدام هذه التطبيقات، حيث خلصت الدراسة إلى أن هذه التطبيقات تلعب دورا هاما في العصر الرقمي، لما توفره من مميزات متعددة مثل ترجمة القرآن، التفسير، البحث عن الآيات والاختبارات التفاعلية، مما يساعد على اكتساب المعرفة الدينية بسهولة وكفاءة أكبر. (abduh, 2024).

رابعا: التعليق على الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات السابقة والتي ذكرنا أهم الدراسات ذات العلاقة المباشرة بعنوان بحثنا، يتضح أن دراستنا تتفق مع ما سعى إليه أغلب الباحثين، خاصة فيما يتعلق بمحاولة فهم الطريقة التي تساهم بها التطبيقات الرقمية الإسلامية في تعزيز المعرفة الدينية. كما أنها تقاربت في معظمها مع الفكرة العامة لدراستنا والمتعلقة بوجود علاقة بين ما تتميز به التطبيقات الرقمية الإسلامية من مزايا، على غرار التفاعلية وإمكانية الاستخدام في كل مكان وزمان وبين مساهمتها في تعزيز المعرفة الدينية، حيث أن المراجعة الأدبية للدراسات السابقة ساعدتنا كثيرا، لا سيما من جانب ضبط خطة ومنهجية اجراء دراستنا.

أما في الشق المنهجي، فأغلبية الدراسات التي قمنا بمراجعتها استخدمت أداة تحليل المضمون، وواحدة منها فقط اعتمدت الاستبيان لدراسة الجمهور، لذا ارتأينا أن تتميز دراستنا باستخدام أداة جديدة وهي أداة المقابلة والتي أجريناها مع مصمم واحد من أشهر التطبيقات الإسلامية وأكثرها انتشارا وهو تطبيق أنا مسلم، كما اعتمدنا على منهج دراسة الحالة وهذا من أجل التمكن من تحليل المعلومات التي نقوم بجمعها للكشف عن نقاط بحثية جديدة لم يتم التطرق إليها في الدراسات السابقة.

كما أن دراستنا اختلفت مع سابق الدراسات التي تم عرضها من ناحية زاوية طرح الموضوع، حيث أن ما سبق عرضه من دراسات تناولت التطبيقات الرقمية الإسلامية من جانب تأثيرها على المتلقي، أما دراستنا تسعى لفهم وتفسير هذا التأثير من حيث الاستراتيجيات المتبعة من قبل مصممي التطبيقات أي من جانب المرسل.

II. الطرق والأدوات

نوع الدراسة: ينتمي بحثنا للدراسات الوصفية التحليلية، حيث نسعى من خلاله لوصف الاستراتيجية المعتمدة من قبل مصممي التطبيقات الرقمية الإسلامية التي من شأنها المساهمة في تعزيز المعرفة الدينية لدى مستخدميها.

منهج الدراسة: استخدمنا منهج دراسة الحالة باعتباره المنهج الأنسب لموضوع دراستنا، كونه يقدم الوصف والتحليل الشامل والدقيق للظاهرة. حيث يعرف هذا المنهج بأنه طريقة علمية م تتميز بالعمق والشمول والفحص والتحليل الدقيق لأي ظاهرة أو مشكلة أو نوع من السلوك المطلوب دراسته لدى شخص أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة أو مجتمع بعد فهم الظاهرة فهما جيدا، بهدف الوصول إلى استنتاجات ومبادئ عامة. أصلحوا لوضعي تعميمات تخدم عمليات التشخيص. (أحمد، 2001)

مجتمع الدراسة: يحدد مجتمع دراستنا بجملة التطبيقات الرقمية الإسلامية، على اختلاف ما تقدمه من محتوى ديني، على غرار التفسير، التلاوة، مواقيت الصلاة، وغيرها، المجانية منها والمدفوعة والتي لا نملك ضبطا دقيقا لعدددها الإجمالي.

عينة الدراسة: نظرا لصعوبة القيام بدراسة ومسح شامل لكل التطبيقات الرقمية الإسلامية المتاحة، التي كما أشرنا سابقا أننا لا نملك بالأساس ضبطا دقيقا لعدددها، الأمر الذي حال دون تمكننا من إجراء دراسة وفق طريقة الحصر الشامل لكل هذه التطبيقات ارتأينا أن العينة الأنسب لموضوعنا هذا هي العينة القصدية، حيث اخترنا واحدا من هذه التطبيقات، وهو تطبيق أنا مسلم ندرسه باستخدام منهج دراسة الحالة.

أدوات الدراسة: لتحقيق الأهداف المرجوة من بحثنا والوصول إلى نتائج أكثر دقة وعمقا، ركزنا في بحثنا على استخدام أداتين لجمع المعلومات وهما:

✓ **الملاحظة:** التي وظيفتها من خلال ملاحظة وتقييم ردود أفعال المستخدمين حول التطبيق في منصة بلاي ستو، وتحليل تعليقاتهم وآرائهم حول التطبيق بعد تحميله واستخدامه.

✓ **المقابلة:** اعتمدنا استخدام المقابلة المقننة، التي أريناها إلكترونيا من خلال مراسلة مصمم التطبيق عبر البريد الإلكتروني الخاص بالتطبيق بتاريخ: 2024/06/03، لتتلقى الإجابة على محتواها بتاريخ: 2024/06/27. سيعنا من خلالها لضبط وتنظيم أسئلتها وفق ما يتماشى والاهداف التي نسعى لتحقيقها من موضوع دراستنا، قسمناها إلى (06) محاور أساسية نوضحها كالآتي:

1. أسئلة حول التصميم والأهداف.
2. أسئلة حول ميزات ومحتوى التطبيق.
3. أسئلة حول طريقة التفاعل مع المستخدمين.
4. أسئلة حول مساهمة التطبيق في تعزيز المعرفة الدينية.
5. أسئلة حول التوجهات العامة لمصمم التطبيق.
6. أسئلة حول الصعوبات والتحديات.

III. نتائج الدراسة

أولا فكرة وأهداف تصميم تطبيق أنا مسلم

مصمم التطبيق هو شاب مصري يبلغ من العمر 36 سنة يدعى محمد فؤاد، بدأ مسيرته المهنية في مجال البرمجة منذ عام 2014 والتي لم تكن ضمن تخصصه العلمي، غير أنه كون نفسه ذاتيا في هذا المجال من خلال المشاركة في الدورات التدريبية واتباع القنوات الخاصة في هذا المجال عبر اليوتيوب، أين تعلم لغة البرمجة الاحترافية أين تمكن من استخدام العديد من البرامج المتعلقة بهذا الأمر.

يقول محمد فؤاد مصمم التطبيق أن التطبيق يستهدف الفئات العمرية من 13 سنة فما فوق، وأن الفكرة بدأت سنة 2017 عندما لاحظ أن التطبيقات الدينية المتوفرة كانت محدودة ولا تغطي كل الغايات والأهداف، حيث كان المستخدم يحمل عدة تطبيقات للحصول على تجربة دينية متكاملة، الأمر الذي دفعه للتفكير في تصميم تطبيق شامل لكل ما يحتاجه المستخدم المسلم موفرا جهده ووقته، الأمر الذي دفعه في أواخر نفس السنة لتجميع 15 قسما داخل تطبيق واحد أطلق عليه اسم "أنا مسلم"، ثم واصل عملية تطوير التطبيق إلى غاية أن بلغ عدد أقسامه 25 قسما، من بينها أقسام كان له التفرد في إنجازها وغير متاحة في باقي التطبيقات الإسلامية مثل: حاسب نفسك، ابني جنتك، مهمات، احسب زكاتك واختبر حفظك، سعيًا منه لتحسين تفاعل المستخدمين مع التطبيقات الدينية وتعزيز الوعي الديني.

ثانيا ميزات ومحتوى التطبيق

أ-كيفية ضمان دقة وجودة المعلومات الإسلامية المقدمة في التطبيق، وأليات حماية بيانات المستخدم: يؤكد مصمم التطبيق أن التدقيق في جودة المعلومات الدينية ضروري جدا، حيث أكد في اجابته أنه يتواصل مع علماء الدين في الوطن العربي وحتى الأئمة من أجل ضمان جودة ما يقدمه للمستخدم، فمن جانب التلاوة مثلا تواصل مع الشيخ خالد الحبشي من أجل الحصول على اذن بنقل محتوى الرقية إلى التطبيق، أما فيما يتعلق بالفتاوى وبعض الأقسام الأخرى من التطبيق قبل وضعها في التطبيق فإنه يتواصل مع موقع إسلام ويب باعتباره أحد المواقع المعتمدة والموثوقة، حيث يقوم هذا الأخير بمراجعتها وفي حال وجود أي شك يتواصل مع المصمم. أما فيما يتعلق بشق حماية البيانات الخاصة بالمستخدمين، يؤكد المصمم أن التطبيق لا يطلب البيانات الخاصة بالمستخدمين بأي طريقة.

ب-الخطوات المتبعة من أجل تحديث التطبيق: يقول مصمم التطبيق أنه يقوم بمراجعة تعليقات المستخدمين بشكل مستمر من أجل فهم متطلباتهم ومحاولة تطبيق اقتراحاتهم كما يتابع التطورات التكنولوجية قصد دمج ما تفرزه من تقنيات حديثة في التطبيق، سعيًا لزيادة كفاءة أداء التطبيق بما يتماشى ومتطلبات المستخدمين، كما أكد أن يسهر على القيام بهذا الأمر بشكل دوري لضمان تدارك كل النقائص، تصحيح الأخطاء المحتملة وإضافة ميزات جديدة بناء على طلب المستخدمين.

ثالثا طريقة التفاعل مع المستخدمين

أ-طريقة تحليل احتياجات ومتطلبات المستخدمين: يقول محمد فؤاد بأنه يقوم بتحليل احتياجات ومتطلبات مستخدمي تطبيق أنا مسلم باستخدام (04) أدوات أساسية وهي:

1. المراجعات والتقييمات: كونها تساعده في فهم تجربة المستخدمين والمشاكل التي تواجههم أثناء استخدامهم للتطبيق بالإضافة لمعرفة اقتراحاتهم.
2. التواصل المباشر: وذلك بالرد على الرسائل الواردة عبر البريد الإلكتروني المتاح داخل التطبيق، الذي يعتبره أسهل طريقة للرد السريع على استفساراتهم لاسيما فيما يتعلق باستخدامهم للإصدارات القديمة للتطبيق.
3. البحث عن الجديد والمفيد: وذلك من خلال الاطلاع على الكتب الدينية واستلهاهم الأفكار منها، فمثلا قسم ابني جنتك مستوحى من كتاب عن فوائد الأذكار، كما أن أن قسم مهمات الذي هو عبارة عن أداء

مهمات دينية يومية يكسب من خلالها المستخدم ألقابا وجوائز داخل التطبيق هو مستوحى من الألعاب التي تشغل وقتا كبيرا دون فائدة دينية.

4. الاستبيانات: فمنذ سنة 2017 وهو يعتمد على آراء المستخدمين حول اقسام معينة أو تحديثات أو خريطة التطبيق بشكل عام من خلال استبيانات يتم ارسالها عبر اشعارات تظهر للمستخدمين عند فتح التطبيق، ويعتبرها المصمم من أنجح الطرق لجمع الملاحظات والاقتراحات.

ب-الآليات المعتمدة من أجل ضمان الاستخدام المنتظم للتطبيق وتفاعل المستخدمين: يؤكد مصمم التطبيق أن حرصه على توفير احتياجات مستخدمي التطبيق وتنفيذ اقتراحاتهم، بالإضافة للتحديثات الدورية التي يقوم بها، والتي توفر في كل مرة مزايا واطسام جديدة خاصة منها التفاعلية تساهم بشكل كبير في جذب المستخدم لاستخدام التطبيق بشكل منتظم.

رابعا مساهمة التطبيق في تعزيز المعرفة الدينية

أ-كيفية قياس رضا المستخدم حول التطبيق: يقول محمد فؤاد أنه يمكنه قياس درجة رضا المستخدمين عن التطبيق من خلال تقييماتهم له حيث قام أكثر من 62000 مستخدم بتقييم التطبيق أغلبهم تقييم مرتفع أي 4.8 من 5 نجوم، كما حصل علة 32000 تعليق وأكثر من 02 مليون تحميل، في حين أن التطبيق يشهد انتشارا واسعا في أغلب الدول العربية وتعد كل من: مصر، السعودية، الجزائر والمغرب من بين الدول الأكثر استخداما للتطبيق.

ب-كيفية قياس تأثير التطبيق على المستخدمين من ناحية تعزيز المعرفة الدينية: ان الطريقة التي يقيم بها مصمم التطبيق محمد فؤاد درجة تأثير تطبيقه على مستخدميه من ناحية تعزيز المعرفة الدينية هي الرسائل المباشرة والكثير حسبه، التي يتلقاها من طرف مستخدمي التطبيق عبر التواصل المباشر من خلال البريد الالكتروني، التي تصف مدى تأثير التطبيق فيهم خاصة من جانب الانتظام في العبادات، وخلق روح التنافس في المجال الديني خاصة مع قسبي ابني جنتك ومهمات، حيث ساعدهم ذلك في المواظبة على أداء العبادات.

خامسا التوجهات العام لمصمم التطبيق حول مساهمة التكنولوجيا في تعزيز المعرفة الدينية

أ-دور التكنولوجيا في تعزيز المعرفة الدينية: يرى محمد فؤاد أن التكنولوجيا عززت من نشر المعرفة الدينية بشكل كبير، وذلك من خلال قيام بعض المؤسسات بإنشاء عدد كبير من المكتبات الخيرية الالكترونية مثل الموسوعة الشاملة، وقف الراجحي، بالإضافة لبعض التطبيقات الرقمية. فبفضل التطور التكنولوجي أصبح من الممكن الوصول لما تحمله هذه المنصات الالكترونية (تطبيقات - مواقع ويب وغيرها) بسهولة من أي مكان وفي أي وقت، لاسيما في ظل ظهور الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعلم الالكتروني، حيث أصبح من السهل تقديم محاضرات ودروس تعليمية وقراءة العديد من الكتب الالكترونية عبر التطبيقات الرقمية الإسلامية، وهذا الامر من شأنه أن يفتح آفاقا واسع أمام تطور التطبيقات الرقمية الإسلامية تقدم محتوى ديني وتعليمي غني ومتنوع، من أجل تحسين تجربة المستخدم وتعزيز التفاعل الاجتماعي والديني بين المسلمين في جميع أنحاء العالم.

ب-ضرورة خلق تكامل بين التكنولوجيا والمؤسسات الدينية: يؤكد مصمم التطبيق أنه للمؤسسات الدينية دور حيوي وأساسي في دعم وتطوير التطبيقات الرقمية الإسلامية، ويتمثل هذا الدور في نقطتين أساسيتين

وهما:

- ✓ ضمان دقة وصحة المحتوى: المؤسسات الدينية يمكنها تقديم التوجيه والإشراف لضمان كون المحتوى المقدم في التطبيقات دقيق وصحيح من الناحية الشرعية، وهو الأمر الذي من شأنه تعزيز ثقة المستخدمين.
- ✓ توفير المحتوى الموثوق: يمكن للمؤسسات الدينية المساهمة في إثراء محتوى التطبيقات الرقمية الإسلامية بمعلومات من مصادر موثوقة، خاصة فيما يتعلق بالفتاوى، المحاضرات، الدروس الدينية والنصوص القرآنية.

سادسا الصعوبات والتحديات والآفاق المستقبلية للتطبيق

- أ- الصعوبات والتحديات: يقول مصمم التطبيق أن من بين أكبر الصعوبات التي واجهته هو مشكل ضعف مستواه في اللغة الإنجليزية، التي تعتبر هامة جدا في مجال البرمجة بحكم أن أغلبية البرامج تكون متاحة بهذه اللغة، بالإضافة الى رغبته في النجاح في مجال لم يكن يعرف عنه أي شيء وهو مجال البرمجة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى اختلاف الثقافات بين مختلف المجتمعات الإسلامية، لذا سعى لتوفير تجربة مناسبة لكل تلك الثقافات وذلك بمحاولة تكييف محتوى تطبيقه مع كل تلك الاختلافات، وعلى سبيل المثال قام بتوفير صوتيات للقرآن الكريم بكافة الروايات حتى تتناسب مع مختلف اللهجات العربية، كما سمح للمستخدمين بإضافة ما يناسبهم داخل التطبيق في قسسي الاذكار والتسبيح.
- ب- الآفاق المستقبلية للتطبيق: يسعى المصمم لمواكبة تطبيقه لكل التطورات والتقنيات التكنولوجية المستقبلية، حيث يأمل أن يستفيد من مزايا الذكاء الاصطناعي وذلك من خلال توفير مساعد ديني ذكي يتفاعل مع المستخدمين ويمكنه فهم تفضيلاتهم، من خلال تحليل سلوكهم واقتراح مواضيع للقراءة، أو خطط ورد يومية مزودة بإحصائيات لمدى تقدم المستخدمين، كما يضيف أن سيمكن هذا المساعد الذكي من التفاعل الشخصي مع المستخدمين وابداء بعض المشاعر تجاههم على غرار الحزن في حالة الانقطاع عن استخدام التطبيق، والسعادة إذا تحسن مستوى الأداء لدى المستخدم. كما يسعى لتحويل تطبيق أنا مسلم من الاستخدام الفردي إلى الاستخدام الجماعي من خلال ربطه بشبكة الانترنت قصد فتح باب المنافسة بين المستخدمين في مختلف أنحاء العالم.

IV. المناقشة

يتضح لنا جليا أن فكرة تصميم واطلاق هذا التطبيق لم تكن صدفة بل سبقها تخطيط دام ما يقارب الثلاث سنوات من العمل الجاد من قبل المصمم، وإرادة قوية للتعلم والتمكن من مجال جديد لم يكن يعرف عنه شيئا، حيث يمكننا القول أن تطبيق أنا مسلم أتى بمثابة استجابة فكرية للفجوات والنقصات التي لاحظها المصمم في باقي التطبيقات الدينية المتاحة، حيث ركز استراتيجيته لتحقيق أقصى استفادة للمستخدمين في تطبيق واحد دون حاجتهم لتحميل عدة تطبيقات، وهو ما حقق الرضا لدى مستخدميه الأمر الذي لاحظناه من خلال تقييم تعليقاتهم عبر متجر بلاي ستور حيث وصفه بعضهم بالتطبيق الكامل. كما أن التكامل الذي خلقه المصمم بين المحتوى الديني والتكنولوجيا، من خلال الأقسام التي تم إدراجها بالتطبيق مثل اختبار حفظ القرآن وحساب الزكاة يساهم في تعزيز التفاعل الإيجابي بين التكنولوجيا والثقافة الدينية في المجتمعات الحديثة.

يؤكد مصمم التطبيق على ضرورة التدقيق في جودة المعلومات الدينية، وذلك من خلال تواصله مع بعض علماء الدين في الوطن العربي وحتى الأئمة من أجل ضمان جودة ما يقدمه للمستخدم، بالإضافة للاعتماد على بعض المواقع والمنصات الالكترونية الموثوقة، أما فيما يتعلق بشق حماية البيانات الخاصة بالمستخدمين، يؤكد المصمم أن التطبيق لا يطلب البيانات الخاصة بالمستخدمين بأي طريقة. مما سبق عرضه يبدو أن أمر التدقيق في جودة المعلومات وصحتها من أولى اهتمامات مصمم التطبيق وذلك من خلال التواصل مع مصادر موثوقة بشرية والكترونية من أجل مراجعة المحتوى الديني المقدم والتأكد من صحته قبل توجيهه للمستخدمين وهو الأمر الذي يضمن تطبيقاً سليماً لتعاليم الدين الإسلامي، والرجوع للتطبيق بكل ثقة، أما بشأن حماية بيانات المستخدمين فمصمم التطبيق لم يغفل هذا الجانب لضمان تجربة استخدام آمنة، من خلال عدم مطالبة المستخدم بأية بيانات خصوصية.

مصمم التطبيق يقوم بمراجعة تعليقات المستخدمين من أجل فهم متطلباتهم ومحاولة تطبيق اقتراحاتهم تماشياً مع التطور التكنولوجي، حسب ما توصلنا إليه يبدو أن مصمم التطبيق يعتبر تعليقات المستخدمين واقتراحاتهم مصدراً هاماً لتحديد المشاكل والنقائص المتواجدة بالتطبيق، كما أنها توفر أفكاراً واقتراحات لتحسين تجربة المستخدمين، كما أن البقاء على اطلاع دائم بما تفرزه التكنولوجيا يساعد في الرفع من كفاءة الأداء وهو الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تجربة المستخدم ويعزز من رضاهم على التطبيق. أما العمل الدوري بشأن التحديثات من شأنه أن يساهم في طرح تطبيق يخلو من الأخطاء ويتماشى وفقاً لما يطلبه المستخدم من خلال إضافة مميزات جديدة للتطبيق من شأنها أن تزيد من نسبة انتشار وتحميل التطبيق لدى مستخدمين جدد.

طريقة تفاعل المصمم مع المستخدمين حاولنا تقسيمها لشقين، الشق الأول يتعلق بطريقة تحليله لاحتياجات ومتطلبات المستخدمين، حيث تبين أنه يعتمد على (04) أساليب أساسية وهي المراجعات والتقييمات، التواصل المباشر، البحث عن الجديد والمفيد والاستبيانات. تعطي المراجعات والتقييمات نظرة مباشرة على آراء المستخدمين ومشاكلهم، مما يساعد المصمم في تحديد نقاط الضعف والقوة في التطبيق. كما أن التواصل المباشر معهم يعزز العلاقة بين المستخدمين والمطورين و يتيح للمصمم حلاً سريعاً للمشاكل، مما يحسن رضا المستخدمين ويزيد من ولائهم للتطبيق، أم اعتماد المصمم على استخدام الاستبيانات من شأنه أن يوفر بيانات كمية ونوعية مهمة يمكن استخدامها لتوجيه تطوير التطبيق بشكل يتماشى مع توقعات واحتياجات المستخدمين، كما أنها تعزز من إحساس المستخدمين بالمشاركة والتأثير في تحسين التطبيق. إن خلق التكامل في استخدام هذه الأدوات مع بعضها يظهر لنا أن مصمم التطبيق يتبع نهجاً شاملاً ومنهجياً في تحديد احتياجات المستخدمين ومتطلباتهم وتلبيها مما يخلق نوعاً من الولاء والرضا حول التطبيق.

أما الشق الثاني يتعلق بالآليات المعتمدة من أجل ضمان الاستخدام المنتظم للتطبيق وتفاعل المستخدمين معه حيث أكد المصمم أن يحرص على توفير احتياجات مستخدمي التطبيق وتنفيذ اقتراحاتهم، بالإضافة للتحديثات الدورية التي يقوم بها، والتي توفر في كل مرة مزايا وأقسام جديدة تساهم في جذب المستخدم، بشكل عام يبرز المصمم من خلال هذه الاستراتيجيات التزامه بتقديم تجربة ممتازة ومحدثة

باستمرار، مما يعزز من جاذبية التطبيق ويسهم في نجاحه على المدى الطويل. كما أن إضافة مزايا جديدة بشكل دوري يظهر التزامًا بتحسين التطبيق وجعله أكثر جاذبية للمستخدمين، هذه الطريقة تحافظ على اهتمام المستخدمين وتشجعهم على استكشاف الميزات الجديدة بانتظام.

يتعلق هذا الجزء بالطريقة التي يساهم بها التطبيق في تعزيز المعرفة الدينية حيث قسمناه إلى نقطتين أساسيتين الأولى تتعلق بكيفية قياس درجة رضا المستخدمين حول التطبيق والتي حددها المصمم في ثلاث مؤشرات أساسية وهي عدد تنزيلات التطبيق، رقعة انتشاره، وتقييم المستخدمين للتطبيق. إن المؤشرات العددية والأرقام التي زدنا بها مصمم التطبيق تعتبر بيانات هامة جدا في مجال دراستنا، فالتقييم المرتفع من عدد كبير من المستخدمين يعزز من مصداقية التطبيق ويعطي انطباعا إيجابيا للمستخدمين الجدد، حيث أن هذه التقييمات تلعب دورا حاسما في جذب مزيد من المستخدمين وزيادة معدل التحميل، كما أن الكم الكبير لعدد التعليقات يعكس لدى درجة تفاعل المستخدمين ومشاركتهم النشطة، أما عدد التنزيلات للتطبيق تدل على الانتشار الواسع للتطبيق وشعبيته، مما يعزز من مساحة تواجده بيه مختلف التطبيقات الدينية الأخرى، أما بالنسبة للدول التي تشهد استخداما أكثر للتطبيق والتي أشرنا لها في إجابة المصمم تدل على توافق التطبيق مع مختلف الثقافات العربية مما قد يخلق لنفسه مجالا جديدا لتوسعات مستقبلية في أسواق جديدة. وبشكل عام يمكننا القول بأن هذه المعطيات تشير إلى أن المصمم نجح في انشيط تطبيق إسلامي يلبي احتياجات المستخدمين بشكل عام.

أما النقطة الثانية تتعلق بكيفية قياس المصمم لتأثير التطبيق على المستخدمين من ناحية تعزيز المعرفة الدينية، حيث وضح اعتماده في هذا الشق تحديدا على الرسائل المباشرة التي يتلقاها عبر البريد الالكتروني، حيث تصف مدى تأثير التطبيق فيهم خاصة من جانب الانتظام في العبادات، وخلق روح التنافس في المجال الديني. من الواضح أن مصمم التطبيق يستخدم أداة فعالة لتقييم تأثير تطبيق أنا مسلم على مستخدميه وهي التواصل المباشر، حيث أن الرسائل المباشرة تعكس تقييمات المستخدمين الشخصية لتجارهم الحقيقية في استخدام التطبيق وتساعد في تحديد أهم نقاط التأثير والتي تتمثل فيما يلي:

- ✓ معرفة أن التطبيق يعزز من انتظام المستخدمين في العبادات، حيث يشير هذا إلى تحقيق الهدف الأساسي للتطبيق وهو تعزيز الممارسات الدينية.
 - ✓ معرفة أن التطبيق يخلق روحا للتنافس بين المستخدمين من خلال توظيف الأقسام التفاعلية، الأمر الذي يساهم وبشكل كبير في تعزيز الالتزام الديني، حيث يعد هذا مؤشرا لمساهمة التطبيق في التأثير على سلوكيات المستخدمين وتحسين عاداتهم الدينية.
 - ✓ مساهمة الأقسام التفاعلية للتطبيق في خلق طريقة مبتكرة وجذابة للتنافس من أجل التعلم عن طريق التفاعل النشط للمستخدمين مع هذه الأقسام، مما يجعلهم دائما في حالة من التحفيز لجمع معلومات للفوز في الاختبارات، الأمر الذي يساهم وبشكل كبير في تعزيز المعرفة الدينية.
- حاولنا من خلال دراستنا الكشف عن التوجهات العامة لمصمم التطبيق بخصوص مساهمة التكنولوجيا في تعزيز المعرفة الدينية، حيث أكد أن التكنولوجيا عززت من نشر المعرفة الدينية بعدة أساليب وصور، وهذا راجع بالأساس للميزان التي تتمتع بها التكنولوجيا على غرار سهولة الاستخدام دون حاجزي

الوقت والمكان. مما سبق عرضه وبالرجوع لمحتوى الدراسات السابقة التي عرضناها في مجال دراستنا، والتي نتفق مع أغلبها في فكرة أن التكنولوجيا تساهم وبشكل كبير في تعزيز المعرفة الدينية والتواصل الاجتماعي بين المسلمين في مختلف أنحاء العالم، حيث يمكننا تحديدها هذه المساهمة في النقاط الأساسية التالية:

- 01- الوصول السهل والفعال للمحتوى الديني: أزال التكنولوجيا الحواجز الجغرافية والزمنية مما جعل التعلم الديني متاحا للجميع بشكل مستمر وبدون تطلب لبذل الجهد الكبير، وهم الأمر الذي ساهم في نشر المعرفة الدينية وزيادة وعي المسلمين بدينهم.
- 02- التفاعلية في التجربة التعليمية: إن خاصية التفاعلية التي طرحتها لنا التكنولوجيا والتي استفادت منها التطبيقات الرقمية الإسلامية جعلت من تجربة التعلم الديني أكثر جاذبية وفعالية، وهو الأمر الذي يدفع بالمستخدم المسلم للاستمرارية في ممارسة التجربة وبالتالي يساهم في تعزيز معرفته الدينية.

في الأخير يمكننا القول إن التطور التكنولوجي لم يساهم فحسب في تعزيز المعرفة الدينية، بل ساهم في تطوير التطبيقات الرقمية الإسلامية وفتح آفاق جديدة أمامها، من شأنها تحسين تجربة التعليم الديني للمستخدمين مما يعزز من فهمهم للدين في العصر الرقمي.

كما دعى المصمم لضرورة خلق تكامل بين التكنولوجيا والمؤسسات الدينية مؤكداً أن للمؤسسات الدينية دور حيوي وأساسي في دعم وتطوير التطبيقات الرقمية الإسلامية، من خلال ضمان دقة وصحة المحتوى وتوفير المحتوى الموثوق. مما لا اختلاف فيه أن طبيعة المصدر المرسل للرسائل أو المعلومات على اختلاف أنواعها يلعب دورا هاما في احداث الأثر المرغوب لدى المتلقي، حيث أن درجة قبوله لتلك المعلومات والتفاعل معها سيكون بمقدار ثقته في مصدرها، ومن هنا يتضح لنا أن ممارسة المؤسسات الدينية لدورها في دعم وتطوير التطبيقات الرقمية الإسلامية أساسية لضمان دقة وصحة المحتوى وتوفير معلومات موثوقة، وهو ما من شأنه تعزيز مساهمة هذه المؤسسات في جودة التعليم الديني، بناء ثقة المستخدمين، ودعم التطور المستمر للتطبيقات، هذا الدور يعزز من فاعلية التطبيقات كأدوات تعليمية ودعوية، ويساهم في تحسين تجربة المستخدم وتعزيز التفاعل الاجتماعي والديني بين المسلمين في جميع أنحاء العالم.

يواجه مصمم التطبيقات الإسلامية جملة من التحديات والصعوبات قبل اطلاقهم لتطبيقاتهم، قد تختلف من مصمم إلى آخر حيث أكدت النتائج المتوصل إليها أن عدم التمكن الجيد من اللغة الإنجليزية على اعتبار أنها مهمة في مجال البرمجة يحكم أن أغلبية البرامج تكون متاحة بهذه اللغة، من أصعب التحديات التي تواجه المصممين خاصة منهم العرب. بالإضافة لاختلاف الثقافات بين مختلف المجتمعات الإسلامية وعدم التمكن من مجال البرمجيات. فما ذكره المصمم يظهر لنا أنه واجه فعلا تحديات معقدة وغير بسيطة، لكنه أظهر مرونة كبيرة في التعامل معها والتغلب عليها حيث سعى لابتكار استراتيجيات فعالة لتجاوزها على غرار خلق محتوى متخصص، وتوفير خيارات متعددة تساعد في تلبية متطلبات المستخدمين على اختلاف ثقافتهم وتعزز من سبل نجاح التطبيق، وتعكس تجربة المصمم مدى أهمية الإصرار والابتكار في مواجهة الصعوبات وتحقيق الأهداف.

أما بخصوص الآفاق المستقبلية التي يسعى لها المصمم هي جعل تطبيقه مواكبا لكل التطورات والتقنيات التكنولوجية المستقبلية، والاستفادة من مزايا الذكاء الاصطناعي وذلك من خلال توفير مساعد ديني ذكي يتفاعل مع المستخدمين ويمكنه فهم تفضيلاتهم، كما يسعى لتحويل تطبيق أنا مسلم من الاستخدام

الفردى إلى الاستخدام الجماعى من خلال ربطه بشبكة الانترنت قصد فتح باب المنافسة بين المستخدمين فى مختلف أنحاء العالم. الرؤية المستقبلية لمصمم التطبيق تعكس لنا فهمه العميق لدور التكنولوجيا فى تلبية متطلبات مستخدمى تطبيقه، وسعيه لمواكبة هذه التطورات والاستفادة من كل جديد تفرزه لنا على غرار الذكاء الاصطناعى، ففكرة توظيف المساعد الدينى وتزويده بخاصية التفاعل العاطفى مع المستخدمين، يخلق علاقة أكثر إنسانية بين التطبيق والمستخدم مما يزيد من رضاه على استخدام التطبيق أما فكرة ربط التطبيق بالإنترنت لخلق جو من التنافس العالمى بين المستخدمين، يعزز روح المنافسة الدينية الإيجابية ويحفز المستخدمين على المشاركة بفاعلية أكبر. هذه الاستراتيجية من شأنها أن تحدث تأثيرا كبيرا فى تعزيز المعرفة الدينية والتفاعل الاجتماعى بين المسلمين حول العالم دون مراعاة للحدود الجغرافية.

٧. خاتمة:

ركزنا فى بحثنا على دراسة وتحليل كيفية مساهمة التطبيقات الرقمية الإسلامية فى تعزيز المعرفة الدينية، حيث اخترنا واحدا من أشهر التطبيقات وأكثرها انتشارا كنموذج وهو تطبيق أنا مسلم، توضح الدراسة أن مصمم التطبيق بذل جهدا كبيرا لتوفير تجربة استخدام شاملة، تتماشى مع احتياجات المستخدمين على اختلاف ثقافتهم ولهجاتهم العربية، لكن الأمر الوحيد الذى يعاب فيه التطبيق أنه محتواه باللغة العربية فقط، وهو امر يحتاج للاهتمام أكثر من قبل المصمم لاسيما فى ظل وجود مسلمين من جنسيات غير عربية، حيث لاحظنا وجود العديد من التعليقات التى تطلب ادراج لغات أجنبية خاصة الفرنسية والانجليزية فى محتوى التطبيق وهو الأمر الذى من شأنه أن يشكل عائقا أمام تعزيز المعرفة الدينية لدى هذه الفئة تحديدا والتى لا تستخدم اللغة العربية، أما ناحية محتويات الأقسام المكونة للتطبيق يبدو لنا أن المصمم ركز وبشكل كبير على إيلاء الأهمية اللازمة لدقة المعلومات الدينية المقدمة وصحتها من خلال الاعتماد على علماء دين وبعض المواقع الالكترونية المعتمدة، دون أن يغفل جانب تكييف المحتوى مع احتياجات المستخدمين وذلك باتباع استراتيجية شاملة لمعرفة متطلباتهم، الأمر الذى أكسب التطبيق انتشارا أكبر وتفاعل كبير للمستخدمين معه وزيادة نسبة الرضا عنهم، وساعدهم بشكل كبير فى تغيير سلوكياتهم الدينية والتزامهم على أداء بعض العبادات.

من هنا يمكننا القول إن التطبيقات الرقمية الإسلامية تلعب دورا هاما فى تعزيز المعرفة الدينية لدى المستخدمين فى ظل التطورات التى صاحبت العصر الرقعى، حيث ساهمت فى تمكين المستخدم المسلم من الوصول للمعلومة الدينية فى أى زمان ومن كل مكان بسهولة ودون حاجته لبذل جهد كبير، حيث أصبح بإمكان هذه التطبيقات أن تلبي احتياجات مستخدميها بشكل أفضل والمساهمة فى بناء مجتمع دينى واع ومتفاعل.

التوصيات

من خلال ما سبق عرضه من نتائج بحثنا، ارتأينا أن نقدم جملة من التوصيات لمصممي التطبيقات الرقمية الإسلامية، سواء من كللت تجاربهم بالتحقيق والنجاح فى أرض الواقع، او من لايزالون يسعون لإطلاق تجاربهم، حيث صغناها كما يلى:

1. تعزيز روح التنافس والابتكار بين المصممين في هذا المجال من أجل انشاء تطبيق يتميز عن غيره من التطبيقات المتاحة.
2. التعلم الاطلاع المستمر على كل المستجدات والتقنيات الحديثة في مجال التطور التكنولوجي التي من شأنها فرض تواجد التطبيق في السوق.
3. التحلي بالمسؤولية الدينية من أجل تقديم محتوى ديني صحيح مستقى من مصادر موثوقة وخاضع لمراجعة وتقييم علماء دين.
4. اشراك المستخدمين في عمليات تطوير التطبيقات أو حتى اتاحة افرص له في ابداء الرأي بخصوص التطبيق قبل اطلاقه رسميا من خلال اخضاعه لمرحلة تجريبية وتقييمية.
5. الاخذ بعين الاعتبار الاختلافات الثقافية وتنوع اللهجات والأفكار السائدة في كل مجتمع.
6. التركيز على إطلاق الحملات التوعوية حول أهمية التطبيقات الرقمية الإسلامية ودورها في تعزيز المعرفة الدينية.
7. التشجيع على انشاء شركات بين مختلف المؤسسات التقنية والتعليمية.

الإحالات والمراجع:

- 01- بن لحبيب بشير، توظيف تطبيقات الهواتف والأجهزة الذكية في خدمة القرآن الكريم بين الضرورة والخطورة – دراسة سسيولوجية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، العدد 01، ص.ص 287-316.
- 02- بوذراع أحمد، منهج دراسة الحالة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة الأحياء، العدد 04، 2001، ص.ص 283-292.
- 03- سيكرون جازيلان وآخرون، تطبيق التعليم الديني الإسلامي عبر التعلم الإلكتروني، نشرة العلوم والتكنولوجيا والمجتمع، العدد 95، 2010، ص.ص 14-21.
- 04- شاذلي كوتل، استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في دعم تعلم القرآن الكريم والحديث الشريف، المؤتمر الدولي السابع للدراسات الإسلامية، تاريخ الانعقاد: 2024/05/18، جامعة عبد الرحمن وحيد بيبكالونجان الإندونيسية، اندونيسيا.
- 05- مكاوي حسن عماد وحسين السيد ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية (مصر: دار النشر المصرية اللبنانية، 1998)، ص 85.
- 06- مها عبد المجيد صلاح عطية، المحتوى الديني عبر التطبيقات الذكية دراسة ميدانية تحليلية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، عدد 22، 2018، ص.ص 134-160.